**تمهيد:**

لقد كانت القومية العربية سببا مباشرا في سير الشعراء العرب المعاصرين في اتجاه واحد ألا وهو الانشغال بهموم الوطن العربي، والتعبير عن هذه الهموم في قصائدهم، فها هو الشاعر" راشد حسين" يصف لنا نضال وكفاح الشعوب في آسيا بزعامة الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر"، فيقول[1]:

من آسيا أنا، من بلاد الحب والدم والأماني

بلد الرجال الثائرين على مماطلة الزمان

بلد اللظى ومناجم الثوار لا بلد الغواني

بلد الذين تمردوا في وجه رب الصولجان

من آسيا أنا من تراب النار من لهب الحنان

وهذا الشاعر" إبراهيم اليازجي" ينادي الأمة العربية للنهوض من غفلتها، ويدعوها للتآزر من أجل الوقوف في وجه الأعداء، قائلا[2]:

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

فيم التعلل بالآمال تخدعكم وأنتم بين راحات القنا سلب

الله أكبر ما هذا المنام فقد شكاكم المهد واشتاقتكم الترب

فشمروا وانهضوا للأمر وابتدروا من دهركم فرصة ضنت بها الحقب

[1] حسني محمود: راشد حسين الشاعر، الوكالة العربية للتوزيع والنشر، الأردن، ص 15.

[2] إبراهيم اليازجي: الديوان، دار صادر، بيروت، ص2.

أمّا الشاعر اليمني "محمد محمود الزبيري" فيتغنى بثورة العراق سنة 1998، فيقول[3]:

صيحة الشعب في بلاد الرشيد أشعليها نارا وثوري وزيدي

ازحفي كالطوفان يا ثورة الشعب إلينا ودمدمي كالرعود

طهري جونا من الموت والصمت وهزي لنا بقايا لحود

إخوة نحن في القيود فيها لنكن إخوة بخلع القيود

لم يقتصر شعر الشعراء المعاصرين على التغني بهموم الأمة العربية، بل رثوا زعمائها أيضا، ومن ذلك ما قاله الشاعر السوري "نزار قباني" في رحيل الزعيم "جمال عبد الناصر"[4]:

قتلناك يا جبل الكبرياء

وآخر قنديل زيت

يضئ لنا في ليالي الشتاء

وآخر سيف من القادسية

قتلناك نحن بكلتا يدينا

وقلنا المنية

لماذا قبلت المجيء إلينا

[3] محمد محمود الزبيري: الديوان، دار العودة، بيروت، ط1، 1978، ص 205.

[4] نزار قباني: الأعمال الشعرية الكاملة، تحقيق: ثروت المصري، دار صفا، 2000، ص 44.

فمثلك كان كثيرا علينا

**الخاتمة:**

انطلاقا من النماذج الشعرية السالفة الذكر نرى بأنّ الشعر العربي الحديث والمعاصر قد استلهم مضامينه من الوعي القومي العربي.

د/ حسينة ساكر